أدانت هيئة علماء المسلمين سلسلة الجرائم البشعة التي تقوم بها الفرقة 17 من الجيش الحكومي بقيادة ناصر الغنام وكبار ضباط الفرقة، بالإضافة للميليشيات الشيعية، ضد أهالي جنوب بغداد.

ونددت الهيئة في بيان لها على موقعها بسياسات القتل والتهجير الطائفي الممنهجة التي تنفذها القوات الحكومية والميليشيات المذكورة ضد أهل السنة بأوامر مباشر من حكومة نوري المالكي.

وذكر البيان أن قوة بقيادة العقيد خالد جارو قد نفذت في منتصف الشهر الجاري عملية اغتيال بشعة ضد الشيخ إسماعيل عودة حسن العبيدي، حيث وجد مقتولاً في اليوم التالي من اعتقاله بقرية المظهرية ناحية الرشيد.

وأكدت أن الميليشيات المدعومة من الحكومة وقواتها تستعرض قوتها العسكرية في الشوارع والطرق العامة، وتعتقل وتغتال وتختطف السكان بناء على هواياتهم، كما تهاجم مناطق سكنية وتقتل عوائل بكامل أفرادها في بيوتها، منددة في الوقت نفسه بترويع القوات الحكومية والميليشيات الشيعية للأطفال والنساء.

ولفتت الهيئة الانتباه إلى أن القوات الحكومية المنتشرة في تلك المناطق والمليشيات المدعومة من الحكومة الحالية نفذت سلسلة من الجرائم المروعة ضد المواطنين تمثلت بحملات اعتقال عشوائية، رافقتها سرقة المنازل وترويع المواطنين ولا سيما النساء والأطفال، وإخضاعهم إلى مساومات رخيصة لابتزازهم بمبالغ مالية طائلة جدًا أو إلصاق الاتهامات المختلفة ضدهم، فضلاً عن قيامها بحملات تهجير طائفي قسري ممنهج ضد مناطق بعينها.

وفي ختام البيان دعت هيئة علماء المسلمين منظمات المجتمع الدولي والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى أن تكون بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقها، وأن تقف مع العراقيين في مآسيهم ومحنتهم الكبيرة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/06/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com